http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1931) السنة الثامنة - الثلاثاء (12) تشرين الاول 2010

SMS

إلى / مجلس محافظة ذي قار

قضاء الرفاعي، اكبر الأقضية الخمسة مساحة في ذي قار، وتسكنه منذ مئات السنين قبائل عربية معروفة كقبيلتي الشويلات وبني ركاب وقبائل أخرى، وقد ظل القضاء مصدراً مهما من مصادر المنتجات الزراعية العراقية، غير ان أهاليه يشكون إهمالاً كبيراً في قطاع الخدمات فضلاً عن استفحال ظاهرة البطالة، بسبب تردي حالة الزراعة فيه وانعدام فرص العمل الأخرى بالنسبة للشباب القادرين على العمل، ويناشد سكنة القضاء المسؤولين في مجلس المحافظة توجيه عنايتهم بالخدمات في القضاء ومعالجة مشكلة البطالة بالدرجة الأولى فيه.

إلى / مجلس محافظة كربلاء

تشهد كربلاء تنفيذ العديد من مشاريع الصرف الصحي حيث تقوم مديرية المجاري وبعض المقاولين المتعاقدين معها بمد شبكات الصرف الصحي في العديد من الأحياء السكنية. ويأمل المسؤولون المحليون الانتهاء من مد شبكات المجاري في أحياء كربلاء في غضون العامين المقبلين إذا ما تم توفير المبالغ اللازمة لذلك. وفي مقابل هذا التوجه فأن مواطني كربلاء يؤشرون عدداً من الملاحظات بشأن الكثير من الثغرات في تنفيذ تلك المشاريع، ويطالبون الجهات المعنية بتشكيل لجان خاصة بالمتابعة حفظا للمال العام وتحقيقاً للخدمة المبتغاة.

إلى / مجلس محافظة بابل

قضاء الهاشمية وجميع النواحي التابعة له شأنه شأن عدد من أقضية بابل التي طالها الإهمال ولحق بها الدمار نتيجة الحروب السابقة والسياسات الاقتصادية والعمرانية القاصرة التي كان يعتمدها النظام السابق.. ومنذ خمس سنوات بدأ هذا القضاء يتنفس الصعداء، عندما أخذت مشاريع الأعمار تتوالى عليه، وبات الأهالي يشعرون بأن ثمة يداً خيرة امتدت إليهم لتنتشلهم من واقعهم الصعب، الا ان المشاريع التي نفذت لم تكن بالمستوى المطلوب ،بل ان غالبيتها صارت مضرباً للمثل في سوء التنفيذ، ويناشد سكنة الهاشمية مجلس المحافظة إيلاء قدر مناسب من الاهتمام بتطوير المشاريع الحيوية بالقضاء.

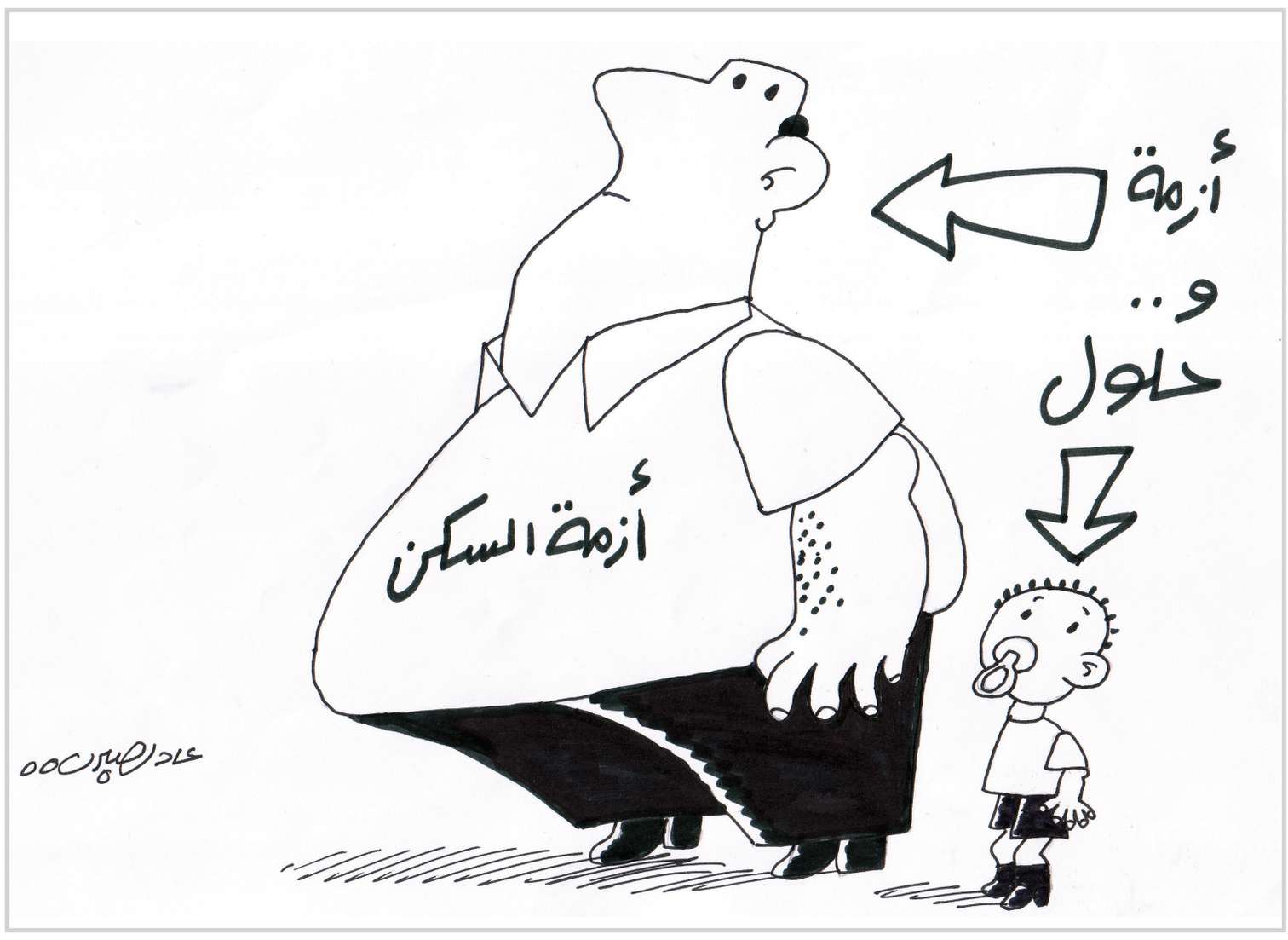

كاريكاتير ..... عادل صبري

انتباه

عصور طويلة جداً جداً من الاستبداد، عصور طويلة جداً جداً من الجوع والفاقة، ربما منذ يوم ان صار لنا وطن اسمه العراق، وربما قبل ذلك بكثير، حتى راح العراقي يسائل نفسه: أيكون قدره الأبدي أن يظل هكذا؟ أم إنها لعنة الآلهة ليس له من خلاص من حكمها؟

والمفارقة العراقية الغاصة بالمرارة تتبدى مرة كملهاة، جائع ومحروم يعيش على أغنى وأخصب ارض في العالم...، ومرة تتبدى تلك المفارقة كمأساة، بريء مكتمل البراءة كطفل رضيع، عاشق لكل نبضة في قلب الحياة، وفي رمشة عين تتطاير أشلاؤه في كل الأنحاء...

لابد من الاعتراف، أن لهذه القسوة المفرطة في وحشيتها فعلاً مدمراً للإحساس بالمواطنة، بتنا نسمعه ونراه، بل ونلمسه أيضاً، في البيت والعمل والشارع، فالجميع يعاني غائلة الجوع وضغط الفاقة، في الوقت الذي تتعدد مصادر الدخل القومي في العراق، على الرغم من شلل بعضها والتطور المثير في احتلال العراق المرتبة الثالثة في حجم احتياطيات النفط في العالم، هذه المفارقة المرة تستصرخ ضمائر (أولي الأمر) إلى التفاتة جادة كي لا يعود المواطن الى الاعتقاد بان مواطنته غدت وبالا عليه، وكي لا يشعر بشعور العيس التي يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول..

كاظم الجماسي
Kjamasi59@yahoo.com

صح النوم!!!

منتجاتنا ورداءة البضائع المستوردة

□ بغداد / المدى

شهدت صناعتنا الوطنية عصرا ذهبيا ابان سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، اذ تربعت منتجاتها لعقود عدة للمعروض من السلع في الأسواق المحلية، مستحوذة على اهتمام وثقة المستهلك العراقي بعد ان استطاعت المصانع والمعامل المحلية توفير المواصفات والخصائص التي تميزها بالكفاءة والأداء الجيد وكانت عبارة(صنع في العراق) تعني في دلالتها الجودة والقوة والصناعة الفاخرة التي توازي الانتاج العالمي، وبدأت صناعتنا الوطنية مرحلة التردي والانهيار مع حقبة حروب الطاغية لتصل الدرك الاسفل طوال سنوات الحصار في تسعينيات القرن المنصرم، وليكتمل الخراب حين سلبت ونهبت المصانع في مرحلة الفوضى وفتحت الحدود أمام الصناعة الأجنبية الرخيصة على مصراعيها وراحت الصناعة المحلية تواجه مشكلات عدة بينها ضعف التخصيصات والاستثمارات.

وقد عانى القطاع الصناعي من الاضطهاد والتعسف خلال العهد الماضي وهمش دوره في المساهمة ببناء الاقتصاد الوطني العراقي، نتيجة لعسكرة الصناعة وبعد سقوط النظام توقفت معظم المعامل والمصانع فضلا عن فتح الحدود امام تدفق البضائع والسلع الاجنبية. وهذا بطبيعة الحال ينعكس على واقع الصناعة الوطنية، لدخول سلع وأجهزة رخيصة الثمن، ولكنها رديئة وهو ما يجعل المواطن يفضل الاجهزة الرخيصة لكثرة حرمانه من ان يرى تلك الأجهزة ابان حكم النظام السابق، وما تبقى من مصانعنا فان عملها بمستويات انتاجية متدنية، لضعف الطلب والاستيراد غير المتقن والخاضع للشروط والقيود والالتزام بالمواصفات وفي ظل الظروف غير المستقرة، كل ذلك كان له تاثير كبير في صناعتنا الوطنية المعروفة ولو توفرت امكانية الدعم والمساندة لهذا القطاع لتمكن من اغناء السوق المحلية بالكثير من السلع والمنتجات التي تحتاجها، ولكان وفرّ ايضا الكثير من رؤوس الاموال التي تصرف الآن على عمليات استيراد السلع والمنتجات الاجنبية الرديئة،

وهناك العديد من المعالجات لغرض حماية المستهلك وحماية المنتج الوطني من خلال وضع ضوابط للاستيراد، واخضاع جميع السلع والمواد المستوردة لتدقيق الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية قبل دخولها ووصولها الى المستهلك، حماية له وللثروة الوطنية ووضع الرسوم عن طريق الاعفاءات واعفاء المواد الاولية للمعامل من الرسوم الكمركية، واعفاء المشاريع الصناعية من ضريبة الدخل ولمدة(٥-٣) سنوات اسوة بالمنتج الزراعي، والمزارعين الذين أعفتهم الدولة من دفع ضريبة الدخل وتشغيل عجلة الصناعة الوطنية بتحديث المشاريع الصناعية القائمة. كما ان هناك مشكلات عامة تعاني منها الصناعة الوطنية كالأمن والكهرباء وغيرها من الخدمات الاساسية، اما المشكلات الخاصة فتتمثل بتوقف الدعم وتقادم المكائن والمعامل وكثرة العطلات فيها وندرة عمليات التاهيل والتحديث، الامر الذي اثر بشكل سلبي في الصناعة الوطنية فهناك معامل ومصانع ما زالت تعمل ولكن انتاجها اقل بكثير من المطلوب أي اقل من جهدها الصناعي، وهذا يقود الى ارتفاع تكاليف الانتاج في وقت اتسعت فيه المنافسة واشتدت بسبب الانفتاح غير الطبيعي وغير المنضبط على السلع والبضائع الاجنبية، مما يجعل منتجاتنا الوطنية في وضع لا تستطيع فيه منافسة مثيلاتها المستوردة التي لها كل اسباب المنافسة والمزاحمة.

تقرير

في ديالى.. أكوام النفايات مصدر لرزق الأطفال

□ ديالى / المدى

محافظة ديالى واحدة من المحافظات العراقية التي شهدت الكثير من المآسي الاجتماعية على يد الجماعات الارهابية من القاعدة وفلول أيتام النظام الصدامي المجرم والمتطرفين السلفيين، وقد خلف ذلك الكثير من الأرامل والأيتام والمعاقين، والذين مازالوا لايتلقون الدعم المناسب من لدن الجهات المسؤولة، الامر الذي يدفع برقعة الفقر الى الاتساع، ويجعل معظم العوائل الفقيرة تزج بأطفالها وهم في عمر الزهور الى اتعس انواع العمل، التقاط اسباب العيش من بين اكوام النفايات. ويحرص الطفل سجاد حسين (٧ سنوات) وغيره من الصغار على النهوض مبكرا للذهاب إلى أحد مكبات النفايات بقرب منزله في محافظة ديالى بحثا عن مواد يمكن اعادة بيعها لتأمين جزء من متطلبات معيشة عائلته. ويقول حسين، الذي بدت عليه ملامح الاعياء والارهاق من العمل ورائحة القمامة إنه يعمل لساعات طويلة وسط حرارة الصيف من اجل الحصول على مورد مادي لعائلته المكونة من سبعة افراد. ويضيف وهو يمسك عصا خشبية تساعده في تحريك او تقريب بعض الأكياس والقناني وغيرها من المواد المتراكمة في اكوام النفايات التي هي اشبه بالتلال الصغيرة على مقربة من منزله في منطقة بني سعد انه يعمل منذ عامين تقريبا في "التنقيب" في النفايات عن قناني المشروبات الغازية المستعملة لاعادة بيعها الى محال ومصانع تعيد استخدامها من جديد. ويذكر أن مشكلات عائلته المادية واصابة شقيقه (١١ عاماً) بمرض لم يعرف سببه بسبب العمل بصورة مستمرة في هذه النفايات بحثا عن مواد يمكن بيعها مرة أخرى، زاد من معاناة العائلة واجبره على العمل.

ويتابع وهو يحني ظهره لالتقاط عدد من القناني الفارغة ويمسك كيسا اسود مملوءا " نسكن في بيت من الصفيح وسط النفايات"، واصفا حياته بانها اصعب حياة لطفل على الارض، فلا مستقبل امامه سوى زيارة تلال النفايات يوميا برغم الرائحة الكريهة التي لم تفارق انفه منذ سنين طويلة، بحثا عن شيئ يمكن الاستفادة منه.

وتقول الطفلة زهراء موسى (١٢ عاما) وهي ترتدي ملابس سوداء ملطخة باوساخ وتفوح منها رائحة كريهة بسبب العمل لساعات طويلة وسط النفايات، إنها ولدت وترعرعت قرب النفايات وهي تعمل بها منذ خمس سنوات تقريبا إلى جانب والدتها وابيها واخوتها الصغار. وتؤكد زهراء أن العشرات من العوائل الفقيرة لم تجد لها مأوى يحميها من الفقر سوى النفايات فأصبحت بمثابة ملاذ، ومصدر رزق، في آن واحد، وهي تدرك جيداً الآثار الخطرة للنفايات لكنها تتجاهل الأمر، مجبرة، لأن الفقر والجوع لايمكن تحملهما. وتشير إلى انها تدرك ان حياتها بدأت وسط النفايات وستنتهي وسط النفايات وهي متشائمة من مستقبلها لأنها لم تشاهد ايا من المسؤولين يبدون اهتماما لحل معاناتهم، لافتة إلى أن الامل في حياة سعيدة، وربما الزواج، يغيب عن تفكيرها، متسائلة "من سينظر إلي بعين الاهتمام وانا بهذه الحال".

ويرى محمد كاظم حبيب/ طبيب: إن بعض العوائل تعتمد على اطفالها الصغار في مشوار البحث وسط النفايات، غير مبالين بالآثار البيئية والصحية الخطيرة التي يتعرضون لها جراء العمل لساعات طويلة وسط نفايات خطرة على صحة الانسان، مؤكدا بروز ظاهرة "أطفال النفايات"، موضحا أن هذه الظاهرة بدأت تتسع لتطحن في رحاها العشرات من الأطفال الصغار الذين تكون نهايتهم مأساوية في أغلب الأحيان. وتابع حبيب أنه عالج بالصدفة احد الأطفال ممن يعيشون في منازل الصفيح بقرب النفايات قبل أسابيع وكان مصابا بالعديد من الإمراض وحالته الصحية متردية بشكل كبير، وقد قدم النصيحة لوالد الطفل بأن يبعد ابنه اذا ما كان يرغب ببقائه حيا عن النفايات، لكنه لم يفعل وبالتالي تفاقمت حالته الصحية وفارق الحياة قبل أيام.

وخزة

الخريجون على قارعة الطريق

□ دريد ثامر

يعاني أغلب الخريجين في العراق البطالة التي بدأت تزداد بصورة ملفتة للنظر في ظل احتكار منح الوظائف للمعارف والأصدقاء وترك الكفاءات على قارعة الطريق، يندبون حظهم العاثر في العثور على ابسط الفرص للمشاركة في بناء البلاد وخدمة المجتمع من جهة، ومن جهة اخرى الحصول على حقهم المشروع في العيش الكريم، وفقدانهم لهذا الحق يعمق من جراحهم عندما يرون تلك السنوات التي مضت في القراءة والتعليم وسهر الليالي تذهب هباء عندما كان يحلم بأن يتوج الخريج وفق شهادته في التعيين في دوائر الدولة لا سيما ان اهمال هذا الموضوع وعلى طول الوقت سوف يساهم في وجود جيش من العاطلين الخريجين مع مرور الزمن ليصبحوا عالة على الدولة وهماً يضاف الى همومهم ينوؤون بحمله دورة ما بعد اخرى دون ان يجدوا اية حلول جذرية قد تعطي الاولوية لمن هم يمتلكون المقدرة في وضع حجر الاساس في كافة المشاريع التي سوف تقام في البلاد وفق منهجية ومعرفة علمية اختصاصية مدروسة ولكن الحقيقة التي يعرفها الجميع ان تلك الخامات والمؤهلات ما زالت معطلة ومهمشة من دون إعطائها الفرصة في المشاركة التي اصبحت جزءاً لا يتجزأ من الهموم اليومية عندما يفرح الخريجون بوجبة جديدة من كلية أو معهد ليجد أمامه البيت جالساً يضع يده على خده وهو ينظر إلى الشهادة المعلقة في بيته حزيناً، فالنظر بعين الاعتبار لهذا الموضوع اصبح من الامور الواجب مراعاتها والاهتمام بها من الآن وليس في المستقبل لكي نستفيد من اخطاء الماضي.

حديث الصورة

عدسة: ادهم يوسف

لا يمكن أن تغيب صورة (النداف) عن ذاكرة أمهاتنا اللواتي كانت الفرحة تغمر قلوبهن وهن يستعدن لأعراس ابنائهن وبناتهن..

قضاء المقدادية.. أحياء تموت عطشاً

□ ديالى / علي جابر

يعد قضاء المقدادية التابع الى محافظة ديالى من أخصب الأماكن في زراعة الحمضيات بانواعها والرمان والنخيل على المستوى المحلي.

هذا القضاء يعاني قلة الخدمات وشح مياه الشرب ما أدى إلى معاناة كبيرة بين الأهالي وخصوصاً في أحياء العزي والشهداء وقرية الحاج محسن.. وعدم توفر المياه الصالحة للشرب أصاب الكثير من أبناء القضاء بالأمراض المختلفة .

وبالرغم من وجود الأنهار الكثيرة التي تحيط بقضاء المقدادية من كل جانب ومنها نهر الروز وخريسان وديالى والهارونية الا ان مياه مديرية إسالة الماء لاتصل الى معظم سكنة القضاء، وفي بعض الأحيان يستمر انقطاعها لشهر كامل ما اضطر المواطنين الى حفر الآبار للحصول على المياه او الذهاب الى الأنهر لجلب مياه الشرب منها.

ويجمع سكنة القضاء على شدة معاناة المقدادية من مشكلة شح مياه الشرب، ويقولون: (نسمع كثيراً عن مشاريع لتطوير مياه الشرب دون ان نراها وما زلنا نشرب من الحفر التي إصابتنا بإمراض التهاب الكلى والرمل.. والمشكلة ان مياه الآبار غير نظيفة حيث ان اغلب أساليب تصريف مياه الحمامات تتسرب إلى الأرض ويتم سحبها ما جعل لون الماء الذي نسحبه من الآبار (ملوث) وكأن به صدأ.. ويشيرون إلى الصبر الذي يتحلى به سكان هذه الأحياء ومنظر النساء وهن يحملن الأواني باتجاه الأنهر وكأن المشهد يعود إلى عشرينيات القرن الماضي، ويؤكد المواطنون انهم تقدموا بالعديد من الطلبات الى المسؤولين في المحافظة والمجلس البلدي ولكن لا جواب ابداً.

وتشتد معاناة الحصول على المياه في أحياء العزي والشهداء والجزيرة وقرية الحاج محسن أذ تبقى النسوة لساعات طويلة ينتظرن وصول الماء لتشغيل (الماطورات) لسحب المياه، (فإلى متى تستمر هذه المعاناة التي يبدو انها لاتنتهي وحتى ان انقطاع المياه ادى الى موت الأشجار التي زرعناها في الحدائق المنزلية) كما يعبر المواطنون.

رسالة خاصة إلى / وزارة التعليم العالي

تعاني الأقسام الداخلية لطلبتنا الأعزاء مشكلات كثيرة ظلت مزمنة على الرغم من المطالبات والمناشدات المستمرة من قبل الطلبة، ويبدو انها استعصت على الحل حتى هذه الساعة وتصل صفحاتنا بين وقت وآخر شكاوى مختلفة من قبل قاطني تلك الأقسام يؤكدون فيها مكابدتهم المستمرة من مشكلة ضعف او انعدام التيار الكهربائي كمشكلة رئيسة تتضافر معها الخدمات الصحية سيما ضعف او انعدام وصول الماء الصالح للشرب للطابق الأول فصاعداً، وكذلك الانسدادات المستمرة في منظومة الصرف الصحي، ويذكر لفيف من طلبتنا الأعزاء ان هناك اكتظاظا في عدد المقيمين في الغرفة الواحدة أذ قد يتجاوز عددهم العشرين طالبا في بعض الحالات، ويناشد ابناؤنا الطلبة الجهات المعنية في الوزارة الى النظر الى معاناتهم بشكل جدي سيما وهم مقبلون على فصل الشتاء ويرجون ان لا تتكرر مشكلات الشتاء الفائت المتمثلة في انعدام وسائل التدفئة والماء الحار وعدم كفاية الاغطية والبطانيات، فضلا عن انعدام افرشة الارض من (كاربت) وغيره. ومن الجدير بالذكر ان (مجمع دار السلام) للاقسام الداخلية الواقع شرقي القناة يضم لوحده اكثر من (٢٠) الف طالب من بينهم (٢٠٠٠) طالبة..

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني: peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥